الطالب الجامعي والحاجة للمرافقة البيداغوجية

دراسة ميدانية على طلبة جامعة الوادي شعبة علم النفس*

University student and the need for pedagogic accompaniment - Field study on the students of the University of the Valley Division of Psychology

د. شهرة زاد بوعالية**[1] ، أ. يوسف بن تيشة [2]

1 جامعة سطيف 2 (الجزائر)

2 جامعة الوادي (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 15/جانفي/2018 ؛ **تاريخ المراجعة :** 30/ماي/2019 ؛ **تاريخ القبول :** 18/جوان/2019

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على الحاجة للمرافقة البيداغوجية من قبل الطالب الجامعي، وعليه فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في طلبة السنة الثالثة شعبة علم النفس عددهم (32)، تم اختيارهم بطريقة قصديه، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق عليهم استبيان لجمع البيانات، بعد التحقق من دلالات صدقه وثباته توصلت الدراسة إلى أن درجة الحاجة للمرافقة البيداغوجية كبيرة جدا لدى الطلبة الجامعيين جامعة حمه لخضر جامعة الوادي شعبة علم النفس وذلك بنسبة (97,4%)، حيث جاءت الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب النفسي في المرتبة الأولى، ثم تليها جاءت الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب المهني في المرتبة الثانية، ثم جاءت الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب الإعلامي والإداري في المرتبة الثالثة، ثم جاءت الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب البيداغوجي/ المنهجي والجانب التقني في المرتبة الأخيرة.

الكلمات المفتاحية: المرافقة البيداغوجية – الحاجة - نظام ل.م.د.

Abstract:

The current study aims to identify the need for pedagogical accompaniment by a university student, and we relied on descriptive, and study sample consisted of third-year students majoring in Psychology (32), deliberate manner, selected to achieve the objectives of the study they applied a questionnaire to collect The data, after check connotations of charity and the stability study found that the degree of need for pedagogical accompaniment undergraduate has good Big League parenchyma of El Chahid Hamma Lakhder University majoring in Psychology (97.4%), with the need for pedagogical accompaniment in the psychological aspect came first, and then Next came the need for pedagogical accompaniment on the professional side in second, then came the need for pedagogical accompaniment in media and administrative side in third, then came the need for pedagogical accompaniment in methodological and pedagogical side/technical side in last place.

Keywords: pedagogical accompaniment – Need - System LMD

*- مقال مختار من بين المشاركات في الملتقى الوطني: **المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية - تقييم التجربة وآفاق التطوير**، بتاريخ 07 فيفري 2018 بجامعة الجلفة.

** - Corresponding author, e-mail: boualia.23@hotmail.fr

مقدمة:

إن الجامعة قطاع مهم وحساس ومركز إشعاع علمي وفكري، فهي تسعى لضمان جودة التكوين وتأمين شروط الارتقاء باستمرار إلى مستوى العالمية وذلك استجابة لمختلف التغيرات والتطورات في الدول المتقدمة، فالتعليم العالي يشكل مصدر هام لتمويل مختلف القطاعات والأصعدة، ويعمل على التكفل الجاد بالمواهب باستخدام تخصصات جديدة تتناسب ومتطلبات العصر، ولهذا سعى القائمون على مجال تطوير البحث العلمي إلى الاهتمام بنوعية الناتج التعليمي على حساب الكم مما استدعى إعادة النظر في بنية المنظومة الجامعية، وجعل الجامعة الجزائرية تفكر تفكيرا جديا في وضع هذه المؤسسة في مسارها الطبيعي ومسايرة المتغيرات العالمية وذلك بتبني سياسة إصلاحية جديدة قاعدتها نظام جرى ويجري تطبيقه في المؤسسات التربوية والجامعية منها على وجه الخصوص على الصعيد العالمي وهو نظام ل.م.د (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، وهو مشروع عالمي يدعو للمنافسة في امتلاك المعرفة بتقديم تكوين نوعي يسمح بانفتاح الجامعة على مختلف القطاعات، وعلى سوق العمل الذي يتسم بالحركية والتغيير، باعتبار هذا النظام الذي يستند إلى معايير عالمية معيار لضمان جودة التعليم المحلي في الجزائر، ولعصرنة وتطوير التعليم الجامعي تبنت الوزارة الوصية عدة إجراءات لتحسين نوعية التكوين، وتعد المرافقة احد أهم المستحدثات الجوهرية في إطار فلسفة نظام ل.م.د ومنه تهدف هذه الدراسة إلى التطرق لدرجة الحاجة للمرافقة البيداغوجية من قبل الطالب الجامعي.

مشكلة البحث:

شهدت الجامعة الجزائرية في السنوات الأخيرة إصلاحات جذرية في هيكلها وبرامجها التكوينية بما يتلاءم والمتغيرات الراهنة وذلك من خلال تطبيق نظام يتمتع بالحيوية والمرونة، والمسمى بنظام ل.م.د الذي يستدعي من المتعلم بأن يكون محور العملية البيداغوجية، ولكن ما لوحظ على حال الطالب الجامعي يرى بأنه يتخبط في البحث عن ذاته بالتنقل من تخصص إلى آخر دون جدوى ليجد نفسه ضاع من العمر سنين دون هدف، وهذا ما تطلب تطبيق مبدأ يساعد الطالب على فهم مشواره الدراسي بعيد عن كل المشاكل والإخفاقات حيث كانت المرافقة البيداغوجية حلا لتجاوز بعض الصعوبات، لاعتبارها ضرورة ملحة للمتعلم لضمان سير دراسي ناجح يشرف عليه أخصائيون في الميدان، وهذا من مطالب التكوين الجيد الذي تراعى فيه حاجات المتعلم، ولأن مهمة التكوين لا تقتصر على تلقين المعلومات وتكديسها في ذهن المتعلم بقدر ما هي إعداده للحياة متوافقا ومتكيفا مع محيطه، وبالتالي مرافقته نفسيا وبيداغوجيا ومهنيا لمساعدته على بناء مساره التكويني، والاستماع إليه وغرس الثقة في نفسه وكذا إرشاده إلى تقنيات التعلم الأكثر كفاءة، واستشعارا بأهمية المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية عامة وللطالب خاصة هذا ما جعلها تسن مجموعة من قوانين من أبرزها المرسوم التنفيذي

رقم 08-130 المؤرخ في 3 ماي سنة 2008 المتضمن القانون الأساسي الخاص للأستاذ الباحث في المادة 08 منه، ثم يأتي المرسوم التنفيذي رقم 09-03 المؤرخ في جانفي سنة 2009 الذي يوضح مهمة الإشراف وتحديد كيفيات تنفيذها، ثم يليه القرار الوزاري المؤرخ في 16 جوان 2010 الذي يحدد كيفيات التكفل بمهمة الإشراف لدى مؤسسات التعليم العالي وتوفير بعض المعلمات الهادفة لتحديد دور الأستاذ الوصي، وعليه يأتي القرار رقم 713 المؤرخ في 03 نوفمبر 2011 الذي يحدد تشكيلة لجنة الإشراف وتسييرها، وعليه تعد جملة المراسيم والقرارات الوزارية مؤكدة على أهمية المرافقة (الإشراف) البيداغوجية للطالب بهدف تسهيل اندماجه في الوسط الجامعي وتزويده بالمعلومات والمعارف.

ومن هنا جاءت هذه الورقة البحثية لتسلط الضوء على مدى الحاجة للمرافقة البيداغوجية من قبل الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على طلبة جامعة الوادي شعبة علم النفس.

أسئلة الدراسة:

تمثل تساؤل الدراسة العام في: ما درجة الحاجة للمرافقة البيداغوجية من قبل الطالب الجامعي طلبة جامعة حمه لخضر الوادي شعبة علم النفس؟.

وينبثق من التساؤل العام الأسئلة الفرعية التالية:

- ما درجة الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب الإعلامي والإداري من قبل الطالب الجامعي، طلبة جامعة حمه لخضر الوادي شعبة علم النفس؟
- ما درجة الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب النفسي من قبل الطالب الجامعي، طلبة جامعة حمه لخضر الوادي شعبة علم النفس؟
- ما درجة الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب البيداغوجي/ المنهجي من قبل الطالب الجامعي، طلبة جامعة حمه لخضر الوادي شعبة علم النفس؟
- ما درجة الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب التقني من قبل الطالب الجامعي، طلبة جامعة حمه لخضر الوادي شعبة علم النفس؟
- ما درجة الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب المهني من قبل الطالب الجامعي، طلبة جامعة حمه لخضر الوادي شعبة علم النفس؟

مصطلحات الدراسة:

- نظام الـ ل.م.د: هو نظام للتعليم العالي اعتمدته الجزائر، يتكون من ثلاثة مستويات، شهادة ليسانس "ل"، شهادة ماستر "م"، شهادة دكتوراه "د".

- **المرافقة البيداغوجية:** وهي عملية متابعة الطالب في الجامعة في الجانب الإعلامي والإداري، والنفسي والبيداغوجي والمنهجي، والتقني، والمهني ومساعدته في بناء مساره التكويني واندماجه الجامعي.

- **الحاجة:** هي نوع من الافتقار والحرمان يلح على الفرد، تنبع من رغبته في الحصول على شيء ما وشعور الحاجة يكون في اغلب الأحيان يضايق الفرد ويشعره بالانزعاج حتى يشبع حاجته.

التراث النظري:

نظام الـ LMD هيكلة جديدة لنظام التعليم في الجزائر تسمح له بتحسين برامج الجامعة الجزائرية لتندمج في محيطها الاجتماعي والاقتصادي، وتحسن من مردودها الداخلي والخارجي وتمد التعليم العالي بالمرونة اللازمة والقدرة على التكيف، بحيث يتسم نظام ل.م.د بإعطاء حرية أكبر الطالب طالما أن المبدأ يتمثل في جعل الطالب يصل إلى أعلى مستوى تتيحه له مهاراته وقدراته الذاتية، وذلك من خلال تنويع المسارات التعليمية، ويفرز نظام ل.م.د مخططا عاما يسمح بتوجيه تدريجي ومضبوط من خلال تنظيم محكم للتعليم وملامح التكوين، في كل مرحلة من المراحل وتنظم المسارات الدراسية فيشكل وحدات تعليم تجمع في سداسيات لكل مرحلة، وتتسم وحدة التعليم بكونها قابلة للاحتفاظ والتحويل، وهذا يعني أن الحصول عليها يكون نهائيا ويمكن استعماله في مسار تكويني آخر؛ هذا الاحتفاظ وهذا التحويل يمكن من فتح معابر بين مختلف المسارات التكوينية ويخلق حركية لدى الطلبة الذين بإمكانهم متابعة الدراسة في مسار تكويني جامعي ناتج عن اختيارهم، كما أن تقليص مدة التكوين العالي ستجعل منه تكوين أما مستمر أو مرنا.(وزارة التعليم العالي، 2006).

ويتكون نظام ل.م.د في الجزائر من ثلاثة مستويات أو أطوار كالآتي:

- **الطور الأول شهادة ليسانس:** تتم هذه المرحلة التكوينية في طورين، وتشمل تكوين قاعدي (أولي) متعدد التخصصات مدته من سداسي واحد إلى أربعة سداسيات (تعليم مشترك يمتد على سنتين)، تخصص للحصول على المبادئ الأولية للتخصصات المعنية بالشهادة وكذا معرفة مبادئ منهجية الحياة الجامعية واكتشافها، ويتبع هذا التعليم المشترك الذي يمتد على سنتين بسنة للتخصص يتفرع التكوين فيها إلى:

فرع أكاديمي: يتوج بشهادة ليسانس أكاديمي، تسمح لصاحبها بمواصلة دراسات جامعية مباشرة أكثر اختصاصا (الانتقال إلى الطور الثاني الماستر)، ويسمح بهذه الإمكانية بحسب المؤهلات المكتسبة والنتائج المتحصل عليها وشروط الالتحاق.

فرع مهني: يتوج بشهادة الليسانس مهني، التي تسمح لصاحبها بالاندماج المهني المباشر في عالم الشغل وتحدد برامجها بالتشاور الوطيد مع القطاعات المشغلة (التربية الوطنية، الصحة، العدالة، الفلاحة، الصناعة، السكن والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة...الخ).

- **الطور الثاني شهادة الماستر:** تدوم هذه المرحلة التكوينية سنتين، ويُسمح لكل طالب حاصل على شهادة ليسانس "فرع أكاديمي" تتوفر فيه شروط الالتحاق كما أنه يمكن مشاركة الحائزين على شهادة

ليسانس "فرع مهني" بعد فترة قصيرة يقضونها في عالم الشغل ويسمح الطور الثاني بمتابعة التكوين الأساسي والحصول على تخصص يمكن الطالب من متابعة التكوين في الدكتوراه أو التوجه نحو نشاط مهني، وينقسم إلى:

فرع أكاديمي: يمتاز بتحضير الطالب للبحث العلمي ويؤهله إلى نشاط البحث في القطاع الجامعي أو الاقتصادي (ماستر باحث).

فرع مهني: يمتاز بالحصول على تدريب أوسع في مجال محدد، يؤهل صاحبه إلى مستويات أعلى من الأداء والتنافسية.

- **الطور الثالث شهادة الدكتوراه:** أما متعدد التخصصات، والتطور المذهل للمعارف والطابع التطبيقي للبحث، فإن التكوين في مستوى الدكتوراه الذي يدوم لمدة ثلاثة سنوات ينبغي أن يضمن:

- تعميق المعارف في الاختصاص.

- التكوين عن طريق البحث ولصالحه (تطوير قدرات البحث، التكيف على العمل الجماعي)

- إن ما يبرر إعادة توجيه التكوين في مستوى الدكتوراه أيضا هو ظهور حرف جديدة تكون مدتها محددة أحيانا كنتيجة للتطور التكنولوجي، وتطور الطلب يزداد شيئا فشيئا إلى التخصص النوعي والتكويني في مستوى الدكتوراه الذي ينبغي أن يبقى أولوية لدى كل مؤسسة جامعية، ويجب أن يحقق الأهداف التي وضع من أجلها، ويتوج هذا التكوين بشهادة.

وتكون الدروس في نظام ل.م.د منظمة في شكل وحدات دراسية، والوحدة الدراسية هي عبارة عن مجموعة من المواد المختارة بناءا على انسجامها وتناسقها، وهي تتكون من (دروس، أعمال تطبيقية، محاضرات، ملتقيات، مشاريع، تربصات ...الخ) ويمكن تصنيفها كما يلي:

- **وحدات التعليم الأساسية:** تجمع المواد الأساسية لتخصص معين ويجب على كل الطلبة متابعتها واكتساب التصديق عليها.

- **وحدات التعليم المنهجية:** تمكن الطالب من اكتساب الذاتية في العمل.

- **وحدات التعليم الاستكشافية:** تساعد الطالب على اكتساب مواد تعليمية في تخصصات أخرى، تساهم في توسيع ثقافته الجامعية وأفقه المعرفي وتفتح له منافذ أخرى في حالة إعادة توجيهه بفضل تعدد المواد.

- **وحدات التعليم العرضية:** تجمع مواد في اللغات الحية والإعلام الآلي والتكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال ... الخ وهي تساعد الطالب على اكتساب ثقافة عامة وتقنيات منهجية تسهل له الاندماج والتكيف المهنيين مع محيط متغير باستمرار.

وعليه فنظام ل.م.د في شكله العام هو وسيله تعليمية جديدة في الجامعة الجزائرية، مستورد من أوربا وجدت الجزائر نفسها مجبرة على الخضوع لهذا النظام، وتطبيقه لما فيه من مساوئ ومحاسن دون النظر إلى المعطيات الواقعية في الجزائر، وقامت بعد دراسة شاملة بإسقاط هذا النظام في الجامعة الجزائرية مثلما استورد من واقع تقليد جامعات غربية، وبدون تهيئة الأرضية المفهومية المناسبة لهذا النظام، ولحد الآن وبعد مرور عدة سنوات من تطبيق هذا النظام لم يحظى بالإجماع على نجاعته، بحيث انقسم الأطراف إلى مؤيدين ومعارضين لهذا النظام.(الجريدة الرسمية، 2009)

ولقد لجأت الجامعة الجزائرية لضرورة حتمية إلى تطبيق نظام ل.م.د غاية منها لتحقيق جملة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

- تكوين آليات التكيف المستمر مع تطور المهن والحرف.

تمكين الجامعة الجزائرية من أن تصبح قطب الإشعاع الثقافي والعلمي على الأصعدة الوطنية والدولية.

- المواءمة بين متطلبات التعليم العالي والمتطلبات الضرورية لضمان تكوين نوعي بمؤهلات عالية تسمح للمتخرج من الجامعة بالاندماج في سوق العمل.

- ربط الجامعة الجزائرية بالجامعات العالمية والتفتح أكثر على التطورات المستجدة، خاصة المتعلقة منها بالعلوم والتكنولوجيا.

- تحقيق الأفضل والأحسن للجامعة الجزائرية والرقي بها إلى مستوى الجامعات في الدول المتقدمة.

- ضمان جودة التعليم العالي في سياق يتسم بالعولمة والاقتصاد القائم على المعرفة من جهة، والتنافسية وفعالية أداء منتج الجامعات من جهة أخرى.

- تقاسم التجارب المتعلقة بتعميم النظام التعليمي ل.م.د وتقييمه وتحديد الإجراءات الهادفة إلى ترسيخ وتدعيم المرافقة البيداغوجية كآلية لتأمين ضمان الجودة.

- اقتراح مسارات تكوين متنوعة ومتعددة.

- تقديم شهادات بالمقاييس العالمية ومعترف بها دوليا.

- إعادة تحديد المهام الموكلة للجامعة الخاصة بالقطاع الاجتماعي والاقتصادي، وكذا إعادة ضبط أشكال مشاركتها في حل المشاكل المرتبطة بالنمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي.

- إرساء تنظيم تعليمي من غاياته تمكين الطالب من اكتساب المعارف وتعميقها وتنويعها في مجالات أساسية تتناسب مع المحيط الاجتماعي المهني مع توسيع فرص التكوين من خلال إدماج وحدات تعليمية استكشافية وأخرى للثقافة العامة.

- اكتساب مناهج عمل تنمي الحس النقدي والتحليل لدى الطالب، وأن يكون الطالب هو الفاعل الأساسي في مسار تكوينه من خلال بيداغوجية نشطة مدعومة بفريق بيداغوجي طوال مساره الدراسي.

- الاستفادة من تكوين وتوجيه ناجح وملائم للطالب يوفق بين رغباته واستعداداته قصد تحضيره الجيد إما للحياة العملية عبر تعظيم فرصة اندماجه المهني في سوق العمل أو متابعة الدراسة الجامعية.

- تعميم نظام يدعم ويرافق كسياسة ترمي إلى ترقية الابتكار وتوسيع قدرات امتلاك التكنولوجيا في إطار شراكة ديناميكية تجمع بين الجامعات ومخابر البحث والمؤسسات العمومية.(بروش وبركات، 2012)

- مساعدة الطالب في اختيار مساره والمشاركة في فهم تكوينه حيث أنه يسمح بالانتقال من المسار المفروض إلى المسار الحيوي، التي تبدو فيه ذاتيته وهذا ما يساعده على التكوين الفرد بحيث تكون الفرق البيداغوجية بمثابة دعم ودليل ونصيحة ترافقه طيلة مساره التكويني.(وزارة التعليم العالي، 2007)

وتعرف المرافقة (الإشراف) حسب المشرع الجزائري قانونيا في المرسوم التنفيذي رقم 09-03 الموضح لمهمة الإشراف وتحديد كيفيات تنفيذها بأنها: مهمة متابعة ومرافقة دائمة للطالب بهدف تمكينه من الاندماج في الحياة الجامعية وتسهيل حصوله على المعلومات حول عالم الشغل.(الجريدة الرسمية، 2009،ص27-28)

وتتمثل المرافقة الـ (le Tuteur) في متابعة مؤطرة للطالب لحظة دخوله الجامعة لمساعدته على تنظيم نفسه وعمله ووضع خطة بيداغوجية لتوجيهه في اختيار تخصصه ومسلكه الدراسي وفقا للإمكانيات والاستعدادات التي يملكها، ولها دور في مساعدة الطالب على مواجهة الصعوبات التي تعترضه لذلك على الأستاذ الوصي تنظيم لقاءات دورية مع الطلبة على مدار العام الدراسي.(بودوح، وفاضي، 2013)

وتتمثل خدمات المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية فيما يلي:

1- الجانب الإعلامي والإداري: يحدد هذا الجانب في ثلاثة أنواع من الأفعال وهي على التوالي:

- **الاستقبال:** يجب أن يقوم المشرف بشرح نظام ل م د للطالب بما فيه من مصطلحات ومفاهيم مثل القرض، الوحدة التعليمية، والسداسي، والمواظبة، وذلك لمساعدة الطالب على التأقلم مع هذه المفاهيم والتي لم يكن يعرفها في المرحلة الثانوية.

- **التوجيه:** وهو عملية تعريفية بالمكان والزمان في الجامعة حيث يجب أن يعرف المشرف للطالب هيئات الجامعة وسلمها ومهامها خاصة تلك التي سيتعامل معها الطالب بشكل كبير.

- **الوساطة:** بجدر بالمشرف بأن يعرف الطالب بمهام ممثلي الأفواج ويجب أن ينصحه في كل حالة من حالات مشاكله أن يتجه إلى الممثلين الشرعيين في الإدارة.

2- الجانب البيداغوجي والمنهجي: لابد من مرافقة الطالب في التعلم وتنظيم عمله الشخصي ومساعدته على بناء مساره التكويني، بإرشاده إلى تقنيات التعلم الأكثر كفاءة بإنجاز أعماله التطبيقية وغيرها،

وكذلك مساعدته في اختيار التخصصات الفرعية الموجودة في ميدان تخصصه وشرح مضمون التخصصات وربطها بتطلعات وإمكانيات الطالب.

- **الجانب التقني:** وهو التوجيه إلى استعمال الأدوات والدعائم البيداغوجية بشرح كيفيات استعمالها والمتمثلة في: الكتب، الحاسوب، المكتبة، الإنترنت والأقراص المضغوطة وغيرها من الأدوات.

- **الجانب النفسي:** وهو حث وتحفيز الطالب على متابعة مساره التكويني بالاستماع إلية وغرس الثقة في نفسه وتشجيعه على مواصلة المسار الدراسي.

- **الجانب المهني:** وهو مساعدة الطالب على إعداد مشروعه المهني، أي إعطائه نظرة على المتخرج المستقبلي الذي سيكون عليه الطالب، وهذا ما يضعه في الصورة ويفتح له الآفاق ويجعله ينظر بشكل إيجابي إلى مستقبله.

وتتضمن البطاقة العملية للكفالة (الوصي) فيما يلي:

أ- اتصالات دورية:

- تسجيل تواريخ الاتصالات مع الطلاب.
- جمع ورقن رسائل الطلبة الإلكترونية.
- الاتصال بصفة دورية بالطلبة حتى الذين لم يلجؤو للوصاية.

ب- موضوع الاتصالات:

- تقديم المساعدة الدراسية، مراجعة أو تعميق الدروس، تكملات علمية)
- المساعدة في بعض الإجراءات الإدارية (التسجيل، اختيار الأفواج)
- تحسين تنظيم العمل، النجاعة، طرق العمل.
- تنمية الانفتاح الثقافي، تنظيم زيارات ومحاضرات مرة إلى شهرين على الأقل على الوصي أن يعلم رئيس القسم بهذه الوصاية إلى 15 يوم.(قادري وبن ناني، دس،ص1-21)

رابعا: منهجية الدراسة وإجراءاتها

أ. **منهج الدراسة:** إن طبيعة الدراسة هي التي تحدد طبيعة المنهج المستخدم، وكذا الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في إنجازه لدراسته، وبما أن دراستنا هدفت لدراسة درجة الحاجة للمرافقة البيداغوجية من قبل الطالب الجامعي طلبة جامعة حمة لخضر الوادي شعبة علم النفس، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي. فكل مشكلة لا يمكن حلها حلا سليما، إلا إذا توافرت المعلومات والوقائع الموضوعية على المشكلة المقصودة بالدرس والبحث، وكذا بمحاولة تشخيصها والكشف عن أبعادها وحدودها والعوامل المتحكمة فيها وهو ما تقوم به البحوث الوصفية على خير وجه وأكمله.

ب. **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة الثالثة شعبة علم النفس على مستوى كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة حمه لخضر الوادي والمقدر عددهم بـ (215) للعام الدراسي 2017/ 2018. والموزعين وفق الجدول التالي:

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة من طلبة السنة الثالثة تخصص علم النفس

التخصصات	علم النفس الإكلينيكي	علم النفس المدرسي	علم النفس التنظيم والعمل
عدد الطلبة	109	66	40
المجموع	**215**		

ج. **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة الطلبة بالطريقة القصدية طلبة السنة الثالثة شعبة علم النفس على مستوى كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة حمه لخضر الوادي، حيث تم اعتماد نسبة 15% كنسبة اختيار مطبقة على كل تخصص ولضمان التمثيل التناسبي حسب متغير الجنس (ذكور/إناث) تم اعتماد أسلوب العينة الطبقية بالنسبة لجميع التخصصات وعليه كان العدد الإجمالي لعدد لأفراد العينة (32 طالب)، والجدول التالي يمثل التوزيع النهائي لعينة الطلبة.

توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص الجامعي:

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص الجامعي

التخصص / الجنس	علم النفس الإكلينيكي		علم النفس المدرسي		علم النفس التنظيم والعمل	
	ت	%	ت	%	ت	%
ذكر	01	6	00	00	04	66
أنثى	15	93	10	100	02	33
المجموع	**16**		**10**		**6**	
	32					

د. **أدوات الدراسة:** تم بناء استبانة لجمع البيانات اللازمة عن موضوع البحث، حيث تكونت في صورتها النهائية من 33 سؤال موزعة على أربع محاور والتي هي كما يلي:

جدول رقم (03) يوضح محاور استبيان الحاجة للمرافقة البيداغوجية

المحاور	الجانب الإعلامي والإداري	الجانب النفسي	الجانب البيداغوجي	الجانب التقني	الجانب المهني
البنود	7،6،5،4،3،2،1	13،12،11،10 9،8،	20،19،18،17،16 15،14،	27،26،25،24 23،22،21،	33،32،31،30، 29،28
عدد البنود	07	06	07	07	06
المجموع	**33**				

وكانت الإجابة على بنود الاستبانة بنعم أو لا .

لدراسة الشروط السيكومترية تم الاعتماد على:

-دراسة صدق أداة الدراسة: طريقة صدق المحكمين حيث تم عرض أداة الدراسة على (5) من أساتذة قسم علم النفس لجامعة سطيف2، وقد تجاوزت نسبة الموافقة لمجموع بنود الأداة (80%) وبالتالي الحكم على صدقها، مع بعض الملاحظات والتعديلات الشكلية في صياغة البنود تم أخذها بعين الاعتبار في بناء الاستبانة النهائية للدراسة.

ثبات الأداة: تم اللجوء للتأكد من ثبات أداة الدراسة إلى طريقة التطبيق وإعادة التطبيق وذلك بتطبيقهما على عينة تتكون من10 أفرد من العينة، وهذا من خلال حساب معامل الارتباط "بيرسون " بين الدرجات المتحصل عليها في التطبيق الأول والتي يرمز لها بـ س والدرجات المتحصل عليها في التطبيق والثاني والتي يرمز لها بـ ص حيث وجد أن قيمة معامل الارتباط تقدر بـ (0,90) وهذا ما يدل على وجود ارتباط بين التطبيقين وعليه يمكن الحكم على ثبات الاستبانة.

هـ. أساليب المعالجة الإحصائية: لقد قمنا بتفريغ وتحليل الاستبانة وتم استخدام أساليب المعالجة الإحصائية والمتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

عرض ومناقشة النتائج:

تم عرض ومناقشه نتائج الدراسة وفق الخطوات للإجابة عن تساؤل البحث العام والذي نصه:"ما درجة الحاجة للمرافقة البيداغوجية من قبل الطالب الجامعي طلبة جامعة حمة لخضر الوادي شعبة علم النفس؟

نتائج السؤال الأول ومناقشته:

والذي نصه: "ما درجة الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب الإعلامي والإداري من قبل الطالب الجامعي، طلبة جامعة حمه لخضر الوادي شعبة علم النفس؟"

للإجابة عن هذا السؤال قمنا باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على استبيان الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب الإعلامي والإداري، وذلك وفق الجداول (04) كما يلي:

جدول رقم (04): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على استبيان الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب الإعلامي والإداري

الرقم	المرافقة البيداغوجية في الجانب الإعلامي والإداري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	درجة الحاجة
1	بحاجة إلى شرح نظام ل م د بما فيه من مصطلحات ومفاهيم.	2	00	100	بدرجة كبيرة
2	هناك حاجة لمعرفة الجامعة وهيئاتها ومهامها.	2	00	100	بدرجة كبيرة
3	هناك حاجة لمعرفة المصالح التي يتعامل معها الطالب من إدارة القسم ونوابه.	1,91	0,29	95,5	بدرجة كبيرة
4	هناك حاجة لشرح مختلف الشعب والمسارات	2	00	100	بدرجة كبيرة

	والتخصصات على مستوى الجامعية .				
5	احتاج إلى معرفة سير الدروس بالجامعة.	2	00	100	بدرجة كبيرة
6	هناك حاجة لمعرفة مهام ممثلي الأفواج.	1,81	0,39	90,5	بدرجة كبيرة
7	توجد حاجة إلى كيفية حساب معدلات النجاح.	1,91	0,29	95,5	بدرجة كبيرة
المجموع		**1,95**	**0,23**	**97,5**	**بدرجة كبيرة**

من نتائج الجدول السابق (04) يتضح أن المتوسط الحسابي العام للجانب الإعلامي والإداري لاستجابات عينة الطلبة يقدر بـ (1,95)، أي أن الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب الإعلامي والإداري كبيرة حسب أراء الطلبة، في حين كانت قيمة الانحراف المعياري والذي يقدر بـ(0,23) وهو ما يؤكد على الحاجة الكبيرة للمرافقة البيداغوجية في الجانب الإعلامي والإداري.

وان أعلى متوسط حسابي كان للبنود رقم (5,4,2,1) بمتوسط حسابي (02) وانحراف معياري (00)، أي أن الاستجابة كانت بنعم بنسبة 100% ، في حين كانت ادني الفقرات رقم (6) " توجد حاجة إلى كيفية حساب معدلات النجاح " بمتوسط حسابي (1,81) وبانحراف معياري (0,39) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن أفراد عينة الطلبة بحاجة كبيرة للمرافقة البيداغوجية في الجانب الإعلامي والإداري، أي أنهم بحاجة إلى شرح نظام ل.م.د بما فيه من مصطلحات ومفاهيم، وان هناك حاجة لمعرفة الجامعة وهيئاتها ومهامها، وكذلك الحاجة لشرح مختلف الشعب والمسارات والتخصصات على مستوى الجامعية، كما أنهم بحاجة إلى معرفة سير الدروس بالجامعة، وفي هذا السياق يؤكد (بودوح، 2013) أن طالب ل.م.د لا يحظي بالتأطير والمتابعة اللازمين (الأستاذ الوصي) والإعلام الكافي في مسارهم التكويني، فالطلبة لم يتلقوا أي معلومات عن سير نظام الجامعة بما في ذلك حقوقهم وواجباتهم.. كما أنهم يفتقرون للمعلومات والشروحات الكافية عن إجراءات التقويم والانتقال في نظام ل.م.د. كما يضيف أن الطلاب لم يتلقوا الإعلام الكافي عن المستقبل المهني للتخصصات المتوفرة لديهم، فقلة الإعلام في الأوساط الطلابية عن نظام ل.م.د يجعلهم لا يعرفون أي شيء عنه ولا عن مستقبلهم التعليمي.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته:

والذي نصه: "ما درجة الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب النفسي من قبل الطالب الجامعي، طلبة جامعة حمه لخضر الوادي شعبة علم النفس؟"

للإجابة عن هذا السؤال قمنا باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الطلبة على استبيان الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب النفسي، وذلك وفق الجداول (05) كما يلي:

جدول رقم (05): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على استبيان الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب النفسي

الرقم	المرافقة البيداغوجية في الجانب النفسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	درجة الحاجة
8	بحاجة لتلقى المرافقة لتسهيل مزاولة دروسك في أحسن الظروف.	2	0	100	بدرجة كبيرة
9	هناك حاجة للتكيف داخل المناخ الجماعي في الفضاء الجامعي.	1,97	0,17	98,5	بدرجة كبيرة
10	الحاجة لحل المشكلات التي تعترضني مع الأساتذة.	2	0	100	بدرجة كبيرة
11	هناك حاجة إلى من يستمع إليك ويغرس الثقة في نفسك.	2	0	100	بدرجة كبيرة
12	الحاجة لمساعدة الطالب على تقبل ذاته وتكوين مفهوم واقعي عن قدراته وإمكانياته.	2	0	100	بدرجة كبيرة
13	الحاجة للتشجيع والدعم النفسي والمعنوي من طرف أستاذ وصي.	2	0	100	بدرجة كبيرة
	المجموع	**1,99**	**0,07**	**99,5**	**بدرجة كبيرة**

من نتائج الجدول السابق رقم (05) يتضح أن المتوسط الحسابي العام للجانب النفسي لاستجابات عينة الطلبة يقدر بـ (1,99)، أي أن الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب النفسي كبيرة حسب أراء الطلبة، في حين كانت قيمة الانحراف المعياري والذي يقدر بـ (0,07) وهو ما يؤكد على الحاجة الكبيرة للمرافقة البيداغوجية في الجانب النفسي.

وان أعلى متوسط حسابي كان للبنود (13,12,11,10,8) ، بمتوسط حسابي (2) بانحراف معياري (0) أي أن الاستجابة كانت بنعم بنسبة 100% ، في حين كانت ادني الفقرات رقم (9) " هناك حاجة للتكيف داخل المناخ الجماعي في الفضاء الجامعي" بمتوسط حسابي (1,95) وبانحراف معياري (0,17) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن أفراد عينة الطلبة بحاجة كبيرة للمرافقة البيداغوجية في الجانب النفسي، أي أنهم بحاجة إلى تتلقى المرافقة لتسهيل مزاولة دروسهم في أحسن الظروف، وان هناك حاجة لحل المشكلات التي تعترضهم مع الأساتذة، وكذلك هناك حاجة إلى من يستمع إليهم ويغرس الثقة في نفسهم، كما أنهم بحاجة للمساعدة على تقبل ذاتهم وتكوين مفهوم واقعي عن قدراتهم وإمكانياتهم، وأنهم بحاجة للتشجيع والدعم النفسي والمعنوي من طرف أستاذ وصي.

نتائج السؤال الثالث ومناقشته:

والذي نصه: "ما درجة الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب البيداغوجي/ المنهجي من قبل الطالب الجامعي، طلبة جامعة حمه لخضر الوادي شعبة علم النفس؟"

للإجابة عن هذا السؤال قمنا باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الطلبة على استبيان الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب البيداغوجي/ المنهجي، وذلك وفق الجداول (06) كما يلي:

جدول رقم (06): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على استبيان الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب البيداغوجي/ المنهجي

الرقم	المرافقة البيداغوجية في الجانب البيداغوجي/ المنهجي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	درجة الحاجة
14	هناك حاجة لمرافقة الطالب في عملية التعلم وتنظيم عمله الشخصي.	1,88	0,33	94	بدرجة كبيرة
15	هناك حاجة للإرشاد إلى تقنيات التعلم المختلفة.	1,97	0,17	98,5	بدرجة كبيرة
16	المساعدة على اختيار التخصصات الفرعية الموجودة في ميدان التخصص	1,97	0,17	98,5	بدرجة كبيرة
17	الحاجة لشرح مضمون التخصصات وربطها بتطلعات وإمكانيات الطالب.	1,91	0,29	95,5	بدرجة كبيرة
18	الحاجة للتعرف على طريقة التقييم في نظام ل م د	1,97	0,17	98,5	بدرجة كبيرة
19	الحاجة إلى توضيح العلاقة بين الأستاذ والطالب في الجامعة	1,81	0,39	90,5	بدرجة كبيرة
20	البحث عن إيجاد طرق لتجنب الإخفاق الدراسي	1,97	0,17	98,5	بدرجة كبيرة
	المجموع	**1,92**	**0,26**	**96**	**بدرجة كبيرة**

من نتائج الجدول السابق (06) يتضح أن المتوسط الحسابي العام الجانب البيداغوجي/ المنهجي لاستجابات عينة الطلبة يقدر بـ (1,92)، أي أن الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب البيداغوجي/ والمنهجي كبيرة حسب أراء الطلبة، في حين كانت قيمة الانحراف المعياري والذي يقدر بـ (0,26) وهو ما يؤكد على الحاجة الكبيرة للمرافقة البيداغوجية في الجانب البيداغوجي/ المنهجي.

وان أعلى متوسط حسابي كان للبنود رقم (20,18,16,15) بمتوسط حسابي (1,97) بانحراف معياري (0,17)، أي أن الاستجابة كانت بنعم بنسبة (98,5 %)، في حين كانت ادني الفقرات رقم (19) "الحاجة إلى توضيح العلاقة بين الأستاذ والطالب في الجامعة" بمتوسط حسابي (1,81) وبانحراف معياري (0,39) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن أفراد عينة الطلبة بحاجة كبيرة للمرافقة البيداغوجية في الجانب البيداغوجي/ المنهجي، أي أنهم بحاجة حاجة للإرشاد إلى تقنيات التعلم المختلفة، وان الطلبة بحاجة

للمساعدة على اختيار التخصصات الفرعية الموجودة في ميدان تخصصهم، وكذلك الحاجة للتعرف على طريقة التقييم في نظام ل.م.د، كما أنهم بحاجة للبحث عن إيجاد طرق لتجنب الإخفاق الدراسي.

نتائج السؤال الرابع ومناقشته:

والذي نصه:" ما درجة الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب التقني من قبل الطالب الجامعي، طلبة جامعة حمه لخضر الوادي شعبة علم النفس؟"

للإجابة عن هذا السؤال قمنا باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الطلبة على استبيان الحاجة المرافقة البيداغوجية في الجانب التقني، وذلك وفق الجداول (07) كما يلي:

جدول رقم (07): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على استبيان الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب التقني

الرقم	المرافقة البيداغوجية في الجانب التقني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	درجة الحاجة
21	الحاجة إلى اكتساب تقنيات التقييم والتكوين الذاتيين.	2	0	100	بدرجة كبيرة
22	الحاجة لتعلم وسائل العمل الخاصة بالجامعة.	1,91	0,29	95,5	بدرجة كبيرة
23	مساعدة الطالب في التحكم في الآلات الببليوغرافية واستعمال المكتبة.	1,84	0,36	92	بدرجة كبيرة
24	هناك حاجة لشرح كيفيات استعمال الوسائل التقنية الحديثة المستعملة في التعليم.	1,91	0,29	95,5	بدرجة كبيرة
25	الحاجة إلى معرفة طرق إعداد المشاريع	1,91	0,29	95,5	بدرجة كبيرة
26	التعرف على ميثاق الجامعة يساعد الطالب على الاندماج فيها	1,94	0,24	97	بدرجة كبيرة
27	الحاجة إلى معرفة منهجية العمل الجماعي	1,94	0,24	97	بدرجة كبيرة
	المجموع	**1,92**	**0,27**	**96**	**بدرجة كبيرة**

من نتائج الجدول السابق (07) يتضح أن المتوسط الحسابي العام للجانب التقني لاستجابات عينة الطلبة يقدر بـ (1,92)، أي أن الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب التقني كبيرة حسب أراء الطلبة، في حين كانت قيمة الانحراف المعياري والذي يقدر بـ(0,27) وهو ما يؤكد على الحاجة الكبيرة للمرافقة البيداغوجية في الجانب التقني.

وان أعلى متوسط حسابي كان للبند رقم (21) بمتوسط حسابي (02) وانحراف معياري (00)، أي أن الاستجابة كانت بنعم بنسبة (100%)، في حين كانت ادني الفقرات رقم (23) " مساعدة الطالب في التحكم في الآلات الببليوغرافية واستعمال المكتبة " بمتوسط حسابي (1,84) وبانحراف معياري (0,36) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن أفراد عينة الطلبة بحاجة كبيرة للمرافقة البيداغوجية في الجانب التقني، أي أنهم بحاجة للتعرف على ميثاق الجامعة الذي يساعدهم على الاندماج فيها، وان هناك حاجة لمعرفة منهجية العمل الجماعي، وكذلك الحاجة، كما أنهم بحاجة إلى معرفة طرق إعداد المشاريع في الجامعة.

نتائج السؤال الرابع ومناقشته:

والذي نصه:" ما درجة الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب المهني من قبل الطالب الجامعي، طلبة جامعة حمة لخضر الوادي شعبة علم النفس؟"

للإجابة عن هذا السؤال قمنا باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الطلبة على استبيان الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب المهني، وذلك وفق الجداول (08) كما يلي:

جدول رقم (08): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على استبيان الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب المهني

الرقم	المرافقة البيداغوجية في الجانب المهني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الحاجة
28	بحاجة إلى مساعدة للحصول على المعلومات حول عالم الشغل	1,88	0,33	94	بدرجة كبيرة
29	أنت بحاجة إلى مساعدة للإعداد لمشروعك المهني.	1,88	0,33	94	بدرجة كبيرة
30	هناك حاجة لإدارة الوقت وتسهيل الاتصال مع الأوساط المهنية.	2	00	100	بدرجة كبيرة
31	توجد حاجة إلى اكتساب مهارات تساعدني على الإدماج المهني	2	00	100	بدرجة كبيرة
32	بحاجة إلى معرفة متطلبات المهن التي يؤدي إليها اختصاصي	2	00	100	بدرجة كبيرة
33	بحاجة إلى معرفة قوانين التي تسير عالم الشغل.	2	00	100	بدرجة كبيرة
	المجموع	**1,96**	**0,2**	**98**	**بدرجة كبيرة**

من نتائج الجدول السابق (08) يتضح أن المتوسط الحسابي العام للجانب المهني لاستجابات عينة الطلبة يقدر بـ (1,96)، أي أن الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب المهني كبيرة حسب أراء الطلبة، في حين

كانت قيمة الانحراف المعياري والذي يقدر بـ(0,2) وهو ما يؤكد على الحاجة الكبيرة للمرافقة البيداغوجية في الجانب المهني.

وان أعلى متوسط حسابي كان للبنود رقم (30، 31، 32، 33) بمتوسط حسابي (02) وانحراف معياري (00)، أي أن الاستجابة كانت بنعم بنسبة (100%)، في حين كانت ادني الفقرات للبندين (28، 29) " بحاجة إلى مساعدة للحصول على المعلومات حول عالم الشغل" و "أنت بحاجة إلى مساعدة للإعداد لمشروعك المهني" بمتوسط حسابي (1,88) وبانحراف معياري (0,33) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن أفراد عينة الطلبة بحاجة كبيرة للمرافقة البيداغوجية في الجانب المهني، أي أنهم بحاجة لإدارة الوقت وتسهيل الاتصال مع الأوساط المهنية، كما توجد لديهم الحاجة إلى اكتساب مهارات تساعدنهم على الإدماج المهني، وأنهم بحاجة إلى معرفة متطلبات المهن التي يؤدي إليها اختصاصهم، كذلك يعزو الباحث ذلك إلى أنهم بحاجة لمعرفة قوانين التي تسير عالم الشغل. وعليه فالجانب المهني يأخذ شكل مساعدة الطالب على إعداد مشروعه المهني. وهذا ما تؤكده (قادري، وبن ناني، ص3) أن الأستاذ المرافق يسعي إلي تقديم كل المعلومات المفيدة حول المحيط الاجتماعي الاقتصادي، وتوجيه الطالب في حسن اختيار مساره التكويني، ومشروعه- المهني، ومن أجل المتابعة المستمرة له، ومد جسور بينه وبين متطلبات سوق العمل هذا من جهة، ومن جهة أخرى حتى تُعده في تخصص يضمن له عملا وفقا للمعايير المطلوبة للتوظيف؛ بفضل المرافقة يحصل التوفيق بين إستراتيجية التكوين ومتطلبات التوظيف.

والجدول التالي جدول تلخيصي لجميع محاور استبيان المرافقة البيداغوجية كما يلي:

جدول رقم (9): يوضح المتوسط الحسابي الانحراف المعياري والنسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة على استبيان المرافقة البيداغوجية

محاور الإستبانة	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	الترتيب	الدرجات الحاجة
الجانب الإعلامي والإداري	07	1,95	0,23	97,5	3	كبيرة
الجانب النفسي	06	1,99	0,07	99,5	1	كبيرة
الجانب البيداغوجي	07	1,92	0,26	96	4	كبيرة
الجانب التقني	07	1,92	0,27	96	5	كبيرة
الجانب المهني	06	1,96	0,2	98	2	كبيرة
الدرجة الكلية	**33**	**1,95**	**0,21**	**97,4**	—	**كبيرة**

يتضح من الجدول السابق أن درجة الحاجة للمرافقة البيداغوجية كبيرة جيدة لدى الطلبة الجامعيين بمتوسط حسابي (1,95) وانحراف معياري (0,21) نسبة مئوية(97,4 %).

وترتبت محاور استبانة المرافقة البيداغوجية كما يلي:

- جاء الجانب النفسي من حيث الحاجة في أعلى مراتب المرافقة البيداغوجية بمتوسط حسابي (1,99) وانحراف معياري (0,07).

- ثم جاء الجانب المهني من حيث الحاجة في ثاني مراتب المرافقة البيداغوجية بمتوسط حسابي (1,96) وانحراف معياري (0,2).

- ثم جاء الجانب الإعلامي والإداري من حيث الحاجة في ثالث مراتب المرافقة البيداغوجية بمتوسط حسابي (1,95) وانحراف معياري (0,23).

- ويأتي الجانب البيداغوجي/ المنهجي والجانب التقني من حيث الحاجة في ادني مراتب المرافقة البيداغوجية بمتوسط حسابي (1,92) وانحراف معياري (0,27).

وفيما يتعلق بتصدر الجانب النفسي في أعلى المراتب المرافقة البيداغوجية فيعزو الباحثان ذلك إلى أن الطلبة الجامعيين بحاجة ماسة إلى المرافقة النفسية في الجامعة باعتبارهم في مرحلة حساسة، فالجانب النفسي يأخذ شكل تحضير الطالب على متابعة مساره التكويني والاندماج في الحياة الجامعية وحل المشكلات التي تعترضه في حياته الجامعية والاجتماعية.

استنتاجات البحث:

يتضح من خلال عرض ومناقشة النتائج أن درجة الحاجة للمرافقة البيداغوجية كبيرة جيدة لدى الطلبة الجامعيين جامعة حمه لخضر جامعة الوادي شعبة علم النفس.

- جاءت الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب النفسي في المرتبة الأولى

- جاءت الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب المهني في المرتبة الثانية.

- جاءت الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب الإعلامي والإداري في المرتبة الثالثة.

- جاءت الحاجة للمرافقة البيداغوجية في الجانب البيداغوجي/ المنهجي والجانب التقني في المرتبة الأخيرة.

الخاتمة:

إن التطبيق الناجح لنظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية المبني على إدارة الجودة الشاملة والذي يضمن التمثيل الفاعل لسوق العمل، لن يحقق ما يصبو إليه إلا إذا طبق بالشروط والمعايير العالمية التي وضعت له للوصول به إلى الهدف المرجو، وفي سبيل تحقيق ذلك كان لا بد من تدعيم المرافقة البيداغوجية كآلية لتأمين ضمان الجودة، لاعتبارها عملية متابعة الطالب في الجامعة في الجانب الإعلامي والإداري، والنفسي والبيداغوجي والمنهجي، والتقني، والمهني ومساعدته في بناء مساره التكويني

واندماجه الجامعي. وعليه فقد تم صياغة جملة من التوصيات لترسيخ وتدعيم المرافقة البيداغوجية في الجامعة لصالح الطالب الجامعي ومن أهمها:

- ضرورة إيضاح معالم المرافقة البيداغوجية وترجمتها ميدانيا وإعطائها الأهمية التي وضعت من اجلها.

- إقامة حملات تحسيسية في الجامعة لتعريف الطلبة بأهمية المرافقة البيداغوجية.

- تكوين الأساتذة على القيام بعملية المرافقة البيداغوجية.

- سن قوانين ومراسيم تحدد إجبارية مرافقة الطلاب من قبل الأساتذة.

- برمجة دورات تكوينية لفائدة الأساتذة لفهم عملية المرافقة البيداغوجية وأهميتها في مسار الطالب

- برمجة حصص أسبوعية في البرنامج الدراسي للطالب يقدم من خلالها الأستاذ المرافق (الوصي) معالم المرافقة بجوانبها الإعلامي والنفسي والبيداغوجي والمنهجي والتقني والجانب المهني وغيرها من العمليات التي تضمن للطالب سير دراسي ناجح.

- تشجيع وتحفيز هيئة التدريس على العمل يد واحدة مع الأستاذ الوصي لضمان السير الحسن لعملية المرافقة البيداغوجية.

- توفير الوسائل والإمكانيات المادية للأستاذ الوصي للقيام بمهمة المرافقة.

- ضرورة توعية الطالب بأهمية ومسؤولية الأستاذ الوصي.

قائمة المراجع:

- بروش، زين الدين، وبركان، يوسف، مشروع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر الواقع والأفاق، المؤتمر العربي الثاني الدولي لضمان جودة التعليم العالي،2012.

- بودوح، أحمد وفاضي، أحمد، واقع التعليم العالي في ظل تطبيق نظام LMD، الملتقى الوطني الثالث حول: إشكالية التقويم وأساليبه في منظومة التعميم الجامعي في ظل نظام LMD، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، يومي7-8 ماي 2013.

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية: المرسوم التنفيذي رقم 03-09 المؤرخ في 6 محرم 1430 الموافق لـ 3 يناير 2009 يوضح مهمة الإشراف ويحدد كيفيات تنفيذها، العدد 01، الجزائر، ص27-28.

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، القرار الوزاري رقم137 مؤرخ في 26 جمادي الثاني 1430هـ الموافق لـ20 جوان2009، المتضمن كيفيات التقييم والانتقال والتوجيه في طوري ليسانس وماستر.

- قادري، حليمة وبن ناني، نصيرة، جودة التكوين في نظام ل.م.د في ضوء المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي، مجلة الباحث، دس،ص1-21.

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، إصلاح التعليم العالي ،www.mersrs.dz، 2006.

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دليل الطالب، مديرية النشر لجامعة عنابة، الجزائر، 2007-2008.

الملاحق: استمارة الدراسة

البيانات الشخصية: الجنس: ..... التخصص: .....

المحاور	نعم	لا
1. بحاجة إلى شرح نظام ل م د بما فيه من مصطلحات ومفاهيم.		
2. هناك حاجة لمعرفة الجامعة وهيئاتها ومهامها.		
3. هناك حاجة لمعرفة المصالح التي يتعامل معها الطالب من إدارة القسم ونوابه.		
4. هناك حاجة لشرح مختلف الشعب والمسارات والتخصصات على مستوى الجامعية .		
5. احتاج إلى معرفة سير الدروس بالجامعة.		
6. هناك حاجة لمعرفة مهام ممثلي الأفواج.		
7. توجد حاجة إلى كيفية حساب معدلات النجاح.		
8. بحاجة لتلقى المرافقة لتسهيل مزاولة دروسك في أحسن الظروف.		
9. هناك حاجة للتكيف داخل المناخ الجماعي في الفضاء الجامعي.		
10. الحاجة لحل المشكلات التي تعترضني مع الأساتذة.		
11. هناك حاجة إلى من يستمع إليك ويغرس الثقة في نفسك.		
12. الحاجة مساعدة الطالب على تقبل ذاته وتكوين مفهوم واقعي عن قدراته وإمكانياته.		
13. الحاجة للتشجيع والدعم النفسي والمعنوي من طرف أستاذ وصي.		
14. هناك حاجة لمرافقة الطالب في عملية التعلم وتنظيم عمله الشخصي.		
15. هناك حاجة للإرشاد إلى تقنيات التعلم المختلفة.		
16. المساعدة على اختيار التخصصات الفرعية الموجودة في ميدان تخصصه		
17. الحاجة لشرح مضمون التخصصات وربطها بتطلعات وإمكانيات الطالب.		
18. الحاجة للتعرف على طريقة التقييم في نظام ل م د		
19. الحاجة إلى توضيح العلاقة بين الأستاذ والطالب في الجامعة		
20. البحث عن إيجاد طرق لتجنب الإخفاق الدراسي		
21. الحاجة لتعلم وسائل العمل الخاصة بالجامعة.		
22. الحاجة إلى اكتساب تقنيات التقييم والتكوين الذاتيين.		
23. مساعدة الطالب في التحكم في الآلات الببليوغرافية واستعمال المكتبة.		

24. هناك حاجة لشرح كيفيات استعمال الوسائل التقنية الحديثة المستعملة في التعليم.		
25. الحاجة إلى معرفة طرق إعداد المشاريع		
26. التعرف على ميثاق الجامعة يساعد الطالب على الاندماج فيها		
27. الحاجة إلى معرفة منهجية العمل الجماعي		
28. بحاجة إلى مساعدة للحصول على المعلومات حول عالم الشغل.		
29. أنت بحاجة إلى مساعدة للإعداد لمشروعك المهني.		
30. هناك حاجة لإدارة الوقت وتسهيل الاتصال مع الأوساط المهنية.		
31. توجد حاجة إلى اكتساب مهارات تساعدني على الإدماج المهني		
32. بحاجة إلى معرفة متطلبات المهن التي يؤدي إليها اختصاصي		
33. بحاجة إلى معرفة قوانين التي تسير عالم الشغل.		